



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات عربية



### عنوان الموضوع

الظواهر الصوتية وعلاقتها بالمعنى في كتاب المحتسب لابن جني

إشراف الأستاذ:  
إسماعيل سبيوكر

إعداد الطالبة:  
نعيمة صيد

### إشكالية البحث:

الرئيسية: هل ربط ابن جني في كتابه "المحتسب" كل الظواهر الصوتية واختلافاتها في القراءات الشاذة بالمعنى؟  
الفرعية:

- كيف وجّه ابن جني هذه الظواهر في احتجاجه لهذه القراءات؟
- كيف تناولها بعض المفسرين للقراءات الشاذة؟ وهل خالفهم ابن جني أم وافقهم؟

### فرضيات البحث:

- كان ابن جني يوجّه التغيرات الصوتية في القراءات الشاذة، بجعل كلّ تغيير صوتي ينجزّ عنه تغيير في المعنى.

### منهج البحث:

- هو المنهج الوصفي، فهو المناسب لتتبع الظواهر الصوتية، ثم التحليل لمعرفة ما وراء هذه الظواهر من آراء ابن جني، بعدها مقارنتها ببعض آراء المفسرين لهذه القراءات.

### ملخص البحث:

إنّ اللغة العربية كيان قائم بذاته تتطافر فيه المستويات الأربعة، لكن الدراسات الحديثة جعلت كل مستوى منها يدرس على حدى، لتسهيل دراسة هذه اللغة وتحليلها وفهمها. والصوت اللغوي هو أساس قيام المستويات الأخرى، وقد توصلت الدراسات الحديثة إلى وظيفة الصوت ( الفونيم )، لكن جلّ النتائج العلمية التي توصل إليها العلماء الغربيون أو العرب المحدثون كانت مبنوثة في تراثنا العربي.

واختلاف القراءات القرآنية، وخاصة الشاذ منها ناتج في الغالب عن تغيير أداءات القراء؛ بمعنى أنه تغيير في الجانب الصوتي، الذي كان العلماء ينسبون الاختلاف فيه إلى اختلاف اللهجات بين القبائل العربية زمن نزول القرآن، في المقابل هناك علماء يمعنون النظر لاكتشاف خبايا اللغة، وكمين أسرارها لبيان وجه الإعجاز في كلام الله (عزّ وجلّ)، ومكي بن أبي طالب القيسي من بين هؤلاء.

وابن جني صاحب كتاب " المحتسب في توجيه شواذ القراءات والإيضاح عنها " الذي يحتج فيه لبعض القراءات التي يراها جديرة بأن يزيل غرابتها، ويظهر لطائفها، فكان الكتاب ملماً بكل المستويات اللغوية لهذه القراءات التي اختارها، وهو مدونة بحثنا التي نترصد من خلالها رأي ابن جني في الاختلافات الصوتية بين القراءات ما إذا كانت لها علاقة بالدلالة أم لا.

### الكلمات المفتاحية:

- الظواهر الصوتية - القراءات الشاذة - المعنى - ابن جني ( أبو الفتح ).

### أسباب اختيار الموضوع:

- ميلي إلى الدراسات الصوتية، ورغبتني في التقرب من القراءات الشاذة والغوص فيها، خاصة أنها متصلة بكلام الله ( عز وجل ).

### أهداف البحث:

- معرفة ما إذا كان للظواهر الصوتية المقطعية أثر في تغيير المعنى عند علمائنا القدماء من بينهم ابن جني.
- الاطلاع على الظواهر الصوتية التي عالجها ابن جني في توجيه القراءات الشاذة، وعلى الوظيفة الدلالية التي أدتها، وكيف احتج لها.

### الدراسات السابقة:

التشكيل الصوتي في البنية دراسة في القراءات الشاذة من خلال كتاب المحتسب لابن جني، رسالة علمية مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير. تخصص: فقه اللغة، إعداد الطالبة: أسماء موسى عطا الله العنزي، إشراف الدكتور: علي بن عبد الله القرني.

نقطة الاختلاف بينها وبين دراستي: أنّ دراستها للظواهر الصوتية من أجل عزو كل اختلاف لهجي إلى قبيلته، بينما نسعى ونتوسم من دراستنا أن نجد دلالات، وخبايا تحيلنا إليها هذه التغيرات.

### خطة البحث:

#### فصل تمهيدي

الفصل الأول: ظاهرتا الإدغام والتشديد والتخفيف وعلاقتهما بالمعنى في "المحتسب" لابن جني.

1. ظاهرة الإدغام وعلاقتها بالمعنى في المحتسب لابن جني.

2. ظاهرة التشديد والتخفيف وعلاقتها بالمعنى في المحتسب لابن جني.

الفصل الثاني: ظاهرتا تحقيق الهمز وتخفيفه والإبدال وعلاقتها بالمعنى في "المحتسب" لابن جني.

1. ظاهرة تحقيق الهمز وتخفيفه وعلاقتها بالمعنى في المحتسب لابن جني.

2. ظاهرة الإبدال وعلاقتها بالمعنى في المحتسب لابن جني.

### قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

- جني؛ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، تقديم: محمد بشير الأدلبي، ط 2.
- مكي بن أبي طالب القيسي؛ الكشف في وجوه القراءات السبع، تح محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 3، 1404 هـ - 1984 م.
- مكي بن أبي طالب القيسي؛ التبصرة في القراءات السبع، تح محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، ط 2، 1402 هـ - 1982 م.
- غانم قنوري الحمّد؛ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، ط 2، 1428 هـ - 2007 م.
- كمال بشر؛ علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000 م.
- عبد اللطيف الخطيب؛ معجم القراءات، دار سعد الدين، دمشق، ط 1، 1422 هـ - 2002 م.